

أسرار ترتيب القرآن

الخضر التي كان سببها ذكر العلم والأعلم وما دلت عليه من إحاطة معلومات D التي لا تحصى فكانت هذه السورة كإقامة الدليل لما ذكر من الحكم .

وقد ورد في الحديث أنه لما نزل وما أوتيتم من العلم إلا قليلا قال اليهود قد أوتينا التوراة فيها علم كل شيء فنزل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا 109 في هذه السورة فهذا وجه آخر في المناسبة وتكون السورة من هذه الجهة جوابا عن شبهة الخصوم فيما قدر بتلك .

وأيا فلما قال هناك فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا 104 شرح ذلك هنا وبسطه بقوله فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء إلى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا 98 100 .

فهذه وجوه عديدة في الاتصال .

سورة مريم .

أقول ظهر لي في وجه مناسبتها لما قبلها أن سورة الكهف اشتملت على عدة أعاجيب قصة أصحاب الكهف وطول لبثهم هذه المدة الطويلة بلا أكل ولا شرب وقصة موسى مع الخضر وما فيها من الخارقات وقصة ذي القرنين وهذه السورة فيها أعجوبتان قصة ولادة يحيى بن زكريا وقصة ولادة عيسى فناسب تتاليهما